

5 من 91 | التوحيد الذي دعت إليه الرسل | مواعظ وكلمات في

الحرم المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن

فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الخامس. الجن والانس لعبادته وحده لا شريك له - 00:00:00

انه لم يخلقهم ليتقوى بهم او ليتعزز بهم او خلقهم لانه محتاج اليهم كلا لان الله سبحانه وتعالى غني عن خلقه ولكنه خلقهم ليعبدوه

وحده لا شريك له وهو ليس بحاجة الى عبادتهم - 00:00:23

وانما هم محتاجون الى ان يعبدوا الله عز وجل فممنفعة العبادة راجعة اليهم وهذا من رحمته سبحانه وتعالى انه شرع لهم عبادته

لتكون صلة بينهم وبينه يتقربون اليه بحوائجهم ودعواتهم وصلواتهم وعباداتهم - 00:00:57

ليغفر لهم ذنوبهم ويكفر عنهم سيئاتهم وليدخلهم جناته ويعيذهم من عذابه وناره فمصلحة العبادة وفائدها ومنفعتاتها ترجع الى العباد

اما الله جل وعلا فانه غني عنهم وعن عبادتهم فلو كفر جميع الخلق - 00:01:32

لم ينقص ذلك من ملكه شيئا ولا يضره كفر من كفر قال تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه

لكم قال سبحانه وتعالى - 00:02:04

وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد وفي الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول يا عبادي

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم - 00:02:26

ما زاد ذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فتبين

بهذا ان مصلحة العبادة ومنفعتاتها - 00:02:54

وفائدها ترجع الى العباد واما الله جل وعلا فانه غني عنها وانما امرهم بها وخلقهم من اجلها من اجل ائصال النفع اليهم ورحمة بهم

محبة منه سبحانه وتعالى ان يتكرم على عباده ويعفو عنهم اذا هم عبدوه - 00:03:21

واستغفروه وتابوا اليه ورجعوا اليه لانه رحيم بعباده سبحانه وتعالى لا يرضى لهم الكفر ولا يحبه لهم وانما يرضى لهم التوحيد

والعبادة والتوبة والاستغفار وقال سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:04:00

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا

لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:04:35

في هذه الاية ينادي الله سبحانه وتعالى جميع الناس جميع البشر عربهم وعجمهم اسودهم وابيضهم بجميع اجناسهم وجميع شعوبهم

يناديهم جميعا ويوجه اليهم امرا واحدا اعبدوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:04:59

العبادة لا تصلح الا للرب سبحانه وتعالى الذي خلقكم والذين من قبلكم العبادة لا تصلح الا للخالق لا تصلحوا للمخلوق الخالق الذي سخر

لكم هذه الكائنات لمصالحكم ومنافعكم بسمائها وارضا وبحارها وانهارها - 00:05:31

وبرها وبحرها سخرها لمنافعكم قلقكم اولا ثم سخر لكم هذه الاشياء هذا هو الذي يستحق العبادة سبحانه وتعالى اما العاجز المخلوق

الفقير المحتاج هذا لا يصلح للعبادة ولا ينفعكم شيئا - 00:06:04

من عبد غير الله فان عبادته لا تنفعه شيئا وانما تضره وتبعده عن الله سبحانه وتعالى وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه امر

سبحانه وتعالى قضى معناه امر ووصى - [00:06:30](#)

الا تعبدوا ايها الناس الا اياه اي ولا تعبد غيره قال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والايات كثيرة في الامر بعبادة الله والنهي عن الشرك كثيرة كلها تدل على مدلول واحد - [00:06:53](#)

ان العبادة لا تصلح الا لله وان العبادة لا تكون عبادة صحيحة الا اذا كانت سالمة من الشرك بمعنى ان تكون خالصة لوجه الله عز وجل قال تعالى وما امروا - [00:07:22](#)

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا الله الدين الخالص ومعنى ذلك ان الانسان لا يكفي منه ان يعبد الله - [00:07:44](#)

حتى يخلص العبادة لله بمعنى ان يتبرأ من عبادة غيره فان جمع الانسان بين عبادة الله وعبادة غيره فان عبادته لله تكون باطلة لانه لم يخلص العبادة لله عز وجل - [00:08:14](#)

فاذا عبد الله وعبد معه غيره او دعا الله ودعا معه غيره او استغاث بالله واستغاث بغيره من الموتى والاولياء والصالحين او الجن والانس من تقرب الى الله جل وعلا وتقرب مع ذلك الى غيره - [00:08:35](#)

فان عبادته تكون باطلة لا تنفعه شيئا لان الشرك اذا خالط العبادة ابطلها وافسدها كالحديث اذا خالط الطهارة فانه يبطل الطهارة التوحيد طهارة والشرك مثل الحدث يبطل الطهارة فلو ان انسانا يدعو الله ويصلي ويصوم ويحج - [00:09:03](#)

ويتصدق ويكثر من العبادات لكنه يدعو غير الله ويذبح لغير الله يندر لغير الله ويتقرب الى غير الله فان عبادته لله تكون باطلة لا تنفعه شيئا قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم - [00:09:31](#)

ما كانوا يعملون قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين الشرك لا يصح معه عمل مهما كان لا تسمى العبادة عبادة - [00:09:58](#)

لله الا اذا سلمت من الشرك الاكبر والاصغر كما سبق في اول في اول الكلام على قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لحكمة - [00:10:26](#)

لحكمة وغاية واحدة وهي عبادته وحده لا شريك له وكان الناس من عهد ادم عليه السلام على التوحيد كان الناس من عهد ادم على التوحيد يعبدون الله مخلصين له الدين ولم يكن هناك شرك - [00:10:50](#)

في عهد ادم عليه السلام ومن بعده الى عشرة قرون كما ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الناس ما زالوا على التوحيد من عهد ادم الى ان جاء عهد قوم نوح - [00:11:16](#)

وبين نوح عليه السلام وبين ادم عشرة قرون كلهم على التوحيد واول ما حصل الشرك في بني ادم كان بسبب الغلو في الصالحين كان بسبب الغلو بالصالحين وذلك ان قوم نوح - [00:11:41](#)

كان فيهم رجال صالحون كما جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في على قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين - [00:12:08](#)

كانوا في قوم نوح ماتوا في عام واحد فحزن عليهم قومهم وفقدوهم حزنوا عليهم حزنا شديدا فجاءهم الشيطان واستغل عاطفتهم واستغل فرصة حزنهم على هؤلاء الصالحين الذين ماتوا وقال لهم - [00:12:34](#)

صوروا صورهم وانصبوها على مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها. حتى اذا رأيتهم صورهم تتذكرون احوالهم وتنشطون على العبادة هكذا جاءهم لعنه الله بطريق النصيحة والترغيب في الخير زين لهم تصوير صور هؤلاء الموتى - [00:13:06](#)

وان تنصب هذه الصور بمعنى انها تعلق او تثبت على اشياء عالية حتى اذا رأوا صور صورهم نشطوا تذكروا احوالهم فنشطوا على العبادة هذا كان قصدهم الاول ففعلوا ونفذوا هذه الفكرة - [00:13:38](#)

تصوروا صور الصالحين ونصبوها على مجالسهم ولم تعبد في اول الامر حتى انقرض الجيل الاول الذي صور هذه الصور انقرض وفقد العلم جاء جيل متأخر بعد هؤلاء جهال ليس عندهم علم - [00:14:06](#)

لان العلماء قد انقضوا وماتوا فجاء الشيطان الى هذا الجيل المتأخر الجاهل وقال لهم ان اباكم ما نصبوا هذه الصور الا ليعبدوها وبها كانوا يسقون المطر هكذا جاء الشيطان مرة ثانية - [00:14:35](#)

الى بني ادم وزين لهم عبادة هذه الصور ورغبهم فيها وقال ان التقرب اليها وعبادتها تحصل لكم الارزاق وتدر لكم المطر وكانوا قوما جهالا لا يعرفون التوحيد وليس هناك علماء - [00:14:59](#)

ينهونهم فقبلوا هذه الفكرة الشيطانية وصاروا يتقربون الى هذه الصور واعتبروها الهة يعبدونها فحينئذ حدث الشرك في الارض حدث الشرك في الارض وكان سببه التصوير وكان سببه ايضا الغلو في الصالحين - [00:15:25](#)

فعند ذلك لما حدث الشرك في الارض بعث الله نبيه نوحا عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء القوم يدعوهم الى توحيد الله عز وجل لما انحرفوا عن الفطرة وغيروا دين ادم عليه الصلاة والسلام - [00:15:59](#)

الذي هو دين التوحيد الى دين الشرك جاء ارسل الله اليهم نبيه ورسوله نوحا عليه الصلاة والسلام وهو اول الرسل كما قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - [00:16:18](#)

فنوح عليه السلام هو اول الرسل وسبب رسالته وبعثته هو ان الشرك حدث في الارض بسبب الغلو في الصالحين فدعاهم الى توحيد الله امتنعوا من الاجابة امتنعوا من الاستجابة واصروا على الشرك - [00:16:45](#)

لان الشرك قد تمكن من قلوبهم ولم يستجب لنوح عليه الصلاة والسلام الا عدد قليل والكثير استمروا على الشرك ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى توحيد الله - [00:17:13](#)

كما قص الله ذلك في القرآن ويحذرهم من الشرك ولكنهم ابوا وتمردوا وقالوا لا تذرنا الهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وبكروا بكرا كبيرا وقالوا لا تذرنا الهتكم - [00:17:31](#)

ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسى. عرفنا ما المراد بهذه الاسماء وما السبب في عبادتها واتخاذها الهة من دون الله. ان هذا كله بسبب الشيطان واغوائه لبني ادم - [00:17:59](#)

فعند ذلك اوحى الله الى نوح عليه السلام انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن وامره الله صناعة السفينة فصنعها بامر الله عز وجل ثم امره الله ان يحمل فيها - [00:18:19](#)

المؤمنين وكانوا قليلا ويحمل فيها من كل زوجين اثنين ثم ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم بالطوفان الذي هو الماء الذي عم وجه الارض وغطى الجبال التقى ماء السماء وماء الارض الامطار - [00:18:37](#)

التي سخرها الله عليهم الامطار من السماء والعيون من الارض فجر الله عليهم العيون من الارض كما قص الله سبحانه وتعالى ذلك في القرآن ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض - [00:19:03](#)

عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر ونجى الله نبيه عليه الصلاة والسلام نوحا ومن معه من المؤمنين في السفينة واغرق كل اهل الارض بسبب الشرك والكفر بالله عز وجل - [00:19:27](#)

ثم ما زالت الرسل من بعد نوح عليه السلام تتواصل وتتابع كل ما مات نبي خلفه نبي اخر يدعو الى الله عز وجل ويدعو الى توحيد الله عز وجل ما زالت الرسل - [00:19:49](#)

تأتي من عند الله حتى جاء عهد الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي بعثه الله عز وجل بدعوة التوحيد والنهي عن الشرك وكسر الاصنام بيده وابتلي في الله عز وجل - [00:20:15](#)

الابتلاء العظيم وصبر على ذلك وهاجر الى بلاد الشام وجعل بعض ذريته هناك وجاء بعض ذريته الاخر الى هذا الوادي في مكة المكرمة بامر الله عز وجل الذين هم - [00:20:43](#)

هاجر واسماعيل عليه السلام جاء بهم الى هذا الوادي وبقية ذريته كانوا في بلاد الشام في فلسطين وبيت المقدس وما زالت الرسل ايضا بعد ابراهيم عليه السلام تأتي من ذريته - [00:21:14](#)

من ذرية ابراهيم كل الرسل الذين جاؤوا بعد ابراهيم فانهم من ذرية ابراهيم عليه السلام كما قال جل وعلا وجعلنا في ذريته النبوة

والكتاب الرسل الذين جاءوا بعد ابراهيم كلهم يدعون الى التوحيد - [00:21:39](#)

وكلهم من ذرية ابراهيم عليه السلام من ذرية اسحاق ابن ابراهيم الا محمد صلى الله عليه وسلم فانه من ذريتي اسماعيل ابن ابراهيم وما زال الناس على التوحيد ملة ابراهيم عليه السلام ما زالت منتشرة - [00:22:05](#)

في هذه البلاد في بلاد العرب كانوا على دين ابيهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل كان فيهم التوحيد والعبادة لله عز وجل الى ان حدث الشرك في بلاد العرب وغير دين ابراهيم - [00:22:30](#)

من التوحيد الى الشرك وذلك بسبب ان زعيما من زعماء بلاد العرب وخصوصا في هذه البلاد يقال له عمرو ابن لحي الخزاعي كان زعيما في هذه البلاد لبلاد الحجاز وكانت له السيادة عليهم - [00:22:57](#)

وكان مشهورا بالنسك والتنسك والعبادة ولكنه مرض ذهب الى الشام ليتعالج هناك فوجد في الشام الاصنام تعبد من دون الله فدخل في نفسه شيء من الفتنة والتأثر دين المشركين والعياذ بالله - [00:23:25](#)

فجلب الاصنام الى بلاد العرب جلبها من الشام الى هذه البلاد لانه استحسناها ومن ذاك الوقت انتشر الشرك في هذه البلاد وخصوصا حول الكعبة وبلاد الحجاز وغير دين ابراهيم على يد - [00:24:02](#)

هذا الطاغية عمرو بن لحي الخزاعي هو اول من غير دين ابراهيم وسيب الشوائب والحوام ونشر الشرك في جزيرة العرب حتى ان الشرك وصل حتى ان الاصنام انتشرت على الكعبة المشرفة - [00:24:27](#)

فكان على الكعبة المشرفة ثلاث مئة وستين وستون صنما وعلى الصفا والمروة وحتى انه في كل بيت من بيوت العرب صنم. كل اهل بيت لهم صنم يعبدونه من دون الله - [00:24:52](#)

انتشر الشرك في هذه البلاد بعد ان كانت على دين ابراهيم واسماعيل عليهم السلام فعند ذلك تدارك الله سبحانه وتعالى برحمته العالم فبعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في هذه البلاد - [00:25:10](#)

ومن بلاد مكة ومن حول البيت العتيق بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل وامام الانبياء بعثه بالتوحيد والدعوة الى الله عز وجل والدعوة الى ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحنيفية - [00:25:37](#)

ملة التوحيد فكانت بعثته رحمة للعالمين. كما قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دعا الى ما دعت اليه الرسل من قبله - [00:26:07](#)

الى توحيد الله والى ترك عبادة الاصنام التي انتشرت في الارض لان الرسل دعوتهم واحدة من اولهم الى اخرهم كلهم يدعون الى التوحيد الى رد الناس الى عبادة الله التي خلقوا - [00:26:29](#)

من اجلها والتحذير من الشرك الذي هو سبب شقائهم وبلائهم وخسارتهم في الدنيا والاخرة كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فكل رسول - [00:26:52](#)

يدعو اول ما يدعو الناس الى عبادة الله التي خلقهم الله من اجلها وينهاهم عن الشرك الذي هو سبب شقائهم وبلائهم وهلاكهم في الدنيا والاخرة من اولهم الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:15](#)

دعا الناس الى توحيد الله وبقي في مكة ثلاث عشرة سنة بعد البعثة يدعو الناس الى ان يقولوا لا اله الا الله بمعنى ان يفردوا الله تعالى بالعبادة وان يتركوا عبادة الاصنام - [00:27:36](#)

فاستجاب له من اراد الله له السعادة من السابقين الاولين الى الاسلام امن به من امن ولكنهم عدد قليل ولكن المأ والكثير من الناس ومن اهل مكة بالذات وغيرهم استمروا على الشرك - [00:27:58](#)

ولما دعاهم الى التوحيد قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق المأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق او انزل الذكر عليه من بيننا - [00:28:20](#)

فقابلوا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بالانكار والتكذيب والاصرار على الشرك الا لان شاء الله له النجاة ممن اسلم وقبل الاسلام من الصحابة الذين اسلموا صبروا واوذوا في الله عز وجل - [00:28:48](#)

ثمان الله اذن له اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة من مكة الى المدينة اذن الله لرسوله وللمسلمين بالهجرة من مكة الى المدينة فرارا بدينهم وعقيدتهم فهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:18](#)

وهاجر اصحابه الى المدينة وهناك تكونت دولة الاسلام دولة التوحيد وشرع الله الجهاد كانت الدعوة في مكة دعوة بلا جهاد لان المسلمين كانوا مستضعفين لكن لما هاجروا الى المدينة ووجدوا الانصار هناك - [00:29:41](#)

وتكونت لهم قوة وبلاد تحميهم عند ذلك شرع الله الجهاد وما هي الا سنوات قليلة ما هي الا سنوات قليلة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم بكتائب الاسلام وجنود التوحيد - [00:30:09](#)

في السنة الثامنة من الهجرة لفتح مكة المشرفة فنصره الله ودخلها عليه الصلاة والسلام انتصر على من خالفه ودخل بلاد الله الامين الحرام ظافرا منتصرا حوله جنود التوحيد كان قبل سنوات خرج منها - [00:30:30](#)

مختفيا ليس معه الا صاحبه ابو بكر الصديق خرج مختفيا وكان المشركون يطلبونه من كل طريق. وما هي الا ثمان سنوات حتى جاء ومعه الجيش الجرار من جنود التوحيد - [00:31:02](#)

وكتائب الاسلام انها لابراهيم عليه السلام واسماعيل فامر بماء من زمزم فغسلت وازيلت وهكذا طهر الله البيت العتيق على يد اتي من نبين وامام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:23](#)

ثم ازال الاصنام التي على الصفا والمروة والتي في مكة ثم بعث اه السرايا للاصنام التي حول مكة فاللات والعزى ومناة وغيرها من الاصنام فحطمت وكسرت وظهر دين الله عز وجل وظهر دين التوحيد - [00:31:43](#)

وقمع الله الشرك واهله واستقرت الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما ارادها الله سبحانه وتعالى واعاد الله ملة ابراهيم ملة التوحيد على يد محمد صلى الله عليه وسلم هكذا - [00:32:09](#)

رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده يرسل الرسل من عهد نوح الى خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم يدعون الى توحيد الله عز وجل وتخليص الناس من الشرك وردهم الى - [00:32:31](#)

عبادة الله وحده لا شريك له ثم قام بالامر لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بالامر بعده صحابته الكرام خلفاؤه الراشدون فساروا في البلاد شرقا وغربا يدعون الى التوحيد - [00:32:49](#)

ويأمرون بعبادة الله عز وجل ويجاهدون في سبيل الله حتى فتحوا المشارق والمغارب واسسوا المساجد في مختلف بقاع الارض اه على التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له وانتشر دين الله عز وجل - [00:33:10](#)

انتشارا آآ معجزا لولا انه من الله سبحانه وتعالى وبتأييد من الله سبحانه وتعالى الذي لا يعجزه شيء انتشر هذا الدين انتشار الشمس في مشارق الارض ومغاربها حتى بلغ ما يبلغ الليل والنهار - [00:33:32](#)

وتحقق قول الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وما زال الناس على التوحيد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:58](#)

وفي عهد القرون المفضلة التي اثنى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة - [00:34:19](#)

ثم بعد القرون المفضلة دخل على الامة شيء من الشبهات ومن الامور المنكرة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي - [00:34:38](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور حدث ما تخوفه صلى الله عليه وسلم على الامة بعد انقضاء القرون المفضلة فجاءت الشبهات حول التوحيد - [00:35:02](#)

وجاءت آآ الامور التي كانت تأتي الى الامم السابقة التي كان الشيطان يدسها كان الشيطان وجنوده يدسونها على الموحدين فحدث الشرك في ملة الاسلام حدث الشرك حول القبور وحول الاضرحة - [00:35:26](#)

بدعوى انهم اولياء لله وانهم وسائط بين الناس وبين الله في قضاء حوائجهم في رفع دعواتهم الى الله عز وجل وصاروا يتقربون الى

الموتى والى القبور ويبنون الاضرحة قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - [00:35:50](#)

فانه صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب لا تدع - [00:36:16](#)

صورة الاطمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته لان البناء على القبور والغلو في الصالحين هو السبب الذي حدث به الشرك في قوم نوح ومن جاء بعدهم وهو السبب الذي حدث به الشرك في هذه الامة بسبب الغلو في الصالحين. وبسبب البناء على القبور - [00:36:37](#)

وبناء القباب عليها واتخاذها مساجد ومزارات ومحل الطواف والذبح القرابين ونذر النذور وغير ذلك ولكن رحمة الله عز وجل بعباده لا تزال ولن تزال الى ان الى ان يرث الله الارض ومن عليها فان الله سبحانه وتعالى - [00:37:01](#)

يبعث لهذه الامة من يجدد لها دينها كما في الحديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس اه كل مئة سنة من يجدد لها دينها فكان المصلحون والدعاة الى الله عز وجل المصلحون من العلماء - [00:37:23](#)

الذين آآ الذين يبعثهم الله عز وجل في كل فترة من الزمان يبعث الله من المصلحين من الدعاة الى الله من العلماء المحققين علماء هذه الامة من يجدد للناس امر هذا الدين وينهى عن هذا الشرك وبعيد - [00:37:40](#)

الناس عقيدة التوحيد صافية نزيهة ولا يزال والحمد لله في الامة الخير وفيها من من يدعو الى الله عز وجل ويبين للناس وان كان الشر قد كثر لكن الخير والحمد لله موجود - [00:38:02](#)

والدين والحمد لله موجود والكتاب والسنة والحمد لله لا يزالان غظين طريين لمن اراد ان يرجع اليهم فالواجب على جميع المسلمين اليوم ان يتنبهوا لهذا الامر وان يعرفوا ان التوحيد هو - [00:38:19](#)

الاساس الذي تبنى عليه جميع الاعمال وان الله لا يقبل لا يقبل الاعمال الا من اهل التوحيد الذين اخلصوا العبادة لله عز وجل وان المشرك مهما عمل ومهما فعل فان عمله مردود عليه حتى يتوب الى الله عز وجل - [00:38:44](#)

قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:39:06](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا والشرك كما ذكرنا هو صرف شيء من انواع العبادة لغير الله سواء صرفها لصنم لتمثال او صرفها لشجرة او صرفها لقبر من القبور او صرفها لجني او لانسى - [00:39:27](#)

او لولي من الاوليا او صالح من الصالحين فان الله لا يرضى ان يشرك معه احد لا لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد. لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا صالحا من الصالحين - [00:39:48](#)

الدين لله عز وجل ليس لاحد فيه استحقاق والعبادة حق لله عز وجل. ليس لاحد فيها اي استحقاق فالواجب على المسلمين ان يتنبهوا لهذا الامر وان يدرسوا عقيدتهم دراسة صحيحة - [00:40:04](#)

وان يعرفوا العقيدة الصحيحة الصافية التي توصلهم الى الله والى كرامته وان يحذروا مما يفسدوا هذه العقيدة ويكدر ومن الشريكيات والبدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان. هذا اذا كان الانسان يريد النجاة لنفسه - [00:40:21](#)

اما اذا كان يريد ان يجاري الناس على ما هم عليه وان يقول انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون لهما رضي لنفسه لكن لا يسلم الا من سلم لله قلبه واخلص لله دينه وان هذا صراطي مستقيما - [00:40:41](#)

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين واترك بقية الوقت للاجابة على ما تفضلتم به من الاسئلة - [00:41:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هذا سائل يسأل يقول عند الميقات نويت الحج مفردا وعند وصولي الى مكة طفت بالبيت ولكن الان شق علي البقاء بملباس الاحرام فهل يجوز ان ابدل النية السابقة بنية التمتع - [00:41:19](#)

نعم هو هذا افضل كونك تتحول من مفرد الى متمتع هذا افضل فعليك ان تكمل العمرة انت الان طفت بالبيت فعليك ان تسعى سعي العمرة وان تقصر من رأسك وبذلك تحل من احرامك - [00:41:40](#)

فاذا صار يوم ثمانية تحرم بالحج ويكون عليك فدية التمتع بان تذبح شاة او تأخذ سبع بدنة او سبع بقرة واذا كنت لا تستطيع الذبح فانك تصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة - [00:42:01](#)

اذا رجعت الى بلادك الى اهلك وهذا سائل يسأل هل يجوز اداء فريضة الحج عن والدتي التي توفيت وهي تاركة للصلاة مع العلم انها تركتها كسلا لا جحودا الصحيح ان من ترك الصلاة متمعدا - [00:42:20](#)

انه يكفر ولو لم يتركها جحودا ولو تركها كسلا وتهاونا. اذا تعمد تركها ومات على ذلك ولم يتب انه يكون كافرا فلا يحج عنه ولا ولا يدعى له ما دام ان ما دامت انها ماتت وهي تاركة للصلاة متمعدا لتركها - [00:42:47](#)

فلا يصح الحج عنها هذا هو الصحيح من قولي العلماء نعم وهذا سؤال يقول ما حكم الشارع الحلف بغير الله الحلف وهو القسم هذا لا يجوز الا بالله عز وجل - [00:43:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله شرك لا يجوز بنص الحديث - [00:43:39](#)

فلا يجوز ان تحلف بغير الله لا بالكعبة ولا بالرسول ولا الولي فلان او اي احد لا تحلف الا بالله لا تحلف لا تحلفوا بابائكم ولا بالامانة ولا اي شيء - [00:43:59](#)

الحلف انما يكون بالله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. حديثان صحيحان عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:21](#)

فلا يجوز الحلف لغير الله. ومن كان حصل منه شيء من ذلك فليتب الى الله عز وجل ولا يعود لمثل هذا العمل وهذا يسأل حضرت من القاهرة في رمضان وعملت عمرة في رمضان ومكثت بمكة - [00:44:38](#)

المباركة حتى الان وارغب الحج هذا العام ان شاء الله هل علي هدي؟ علما بانني لم اعمل عمرة حتى الان ما دام انك اديت العمرة في رمضان وبقيت في مكة ولم تؤدي عمرة بعد رمضان - [00:44:59](#)

وتريد الحج فليس عليك هدي لانك تصبح مفردا لان العمرة التي في رمضان قبل اشهر الحج فلا تكن عمرة تمتع لانها قبل اشهر الحج فاذا اديت الحج في هذه السنة - [00:45:18](#)

فانك تكون مفردا وليس عليك هدي لكنك لا تكون متمتعا بالعمرة الاولى لانك خارج اشهر الحج هل تكون مفردا وهذا سؤال يقول هل يعذر الجاهل باصل الدين وهو التوحيد ام لا - [00:45:40](#)

هذا فيه تفصيل الجاهل اذا كان في بلاد الاسلام وعند المسلمين فانه لا يعذر بالجهل لانه بامكانه ان يتعلم بامكانه ان يسأل لكن هذا يدل على انه مفرط وانه لا يبالي بدينه - [00:46:11](#)

فهذا لا يعذر لانه بامكانه ان يتعلم بامكانه ان يسأل وهو يسمع يسمع كلام الله سبحانه وتعالى ويسمع يسمع القرآن ويسمع الحديث ويسمع كلام اهل العلم وهو بين المسلمين هذا لا يعذر بالجهل - [00:46:28](#)

اما الذي ينشئ في بلاد بعيدة عن بلاد الاسلام لا يسمع شيئا عن الاسلام ولا يسمع شيء من كلام اهل العلم في بلاد منقطعة هذا يعذر بالجهل لانه لم يصل اليه شيء - [00:46:51](#)

ولا يمكنه ان يتعلم فهذا يعذر بالجهل فيكون امره الى الله سبحانه وتعالى لكن الذي في بلاد المسلمين ويسمع كلام الله وكلام رسوله ويسمع كلام اهل العلم ويقرأ الكتب او بامكانه انه يسأل اهل العلم ولكنه لم يسأل - [00:47:09](#)

فهذا في الحقيقة هو المتساهل وليس له عذر لذلك فهذا لا يعذر بجهله لان هذا يدل على عدم مبالاته وعلى عدم اهتمامه لا لانه لا يجد من يعلمه بل لانه لا رغبة له - [00:47:32](#)

بالتعلم ولا رغبة له في السؤال فهذا لا يعذر بالجهل وهذا سائل يسأل من نفس السؤال مثل السؤال اللي قبله يقول هل يعذر المسلم بجهله اذا وقع في بعض انواع الشرك - [00:47:54](#)

خاصة انه لا يوجد من يقيم عليه الحجة هذا جوابه مثل جواب السؤال الاول تماما ان هذا الذي يقع في شيء من انواع الشرك اذا كان

في بلاد الاسلام يسمع - 00:48:20

اهل العلم ويسمع القرآن يتلى في الاذاعة او هو يقرأ القرآن بنفسه ويسمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم او هو يقرأ الاحاديث فهذا ليس بمعذور لانه بامكانه ان ان يتعلم وبامكانه ان يسأل المدارس مفتوحة الكليات مفتوحة - 00:48:33 العلماء يجلسون في المساجد حلق الذكر موجودة فهذا ليس له عذر لان العلم موجود وبامكانه بكل سهولة ان يسأل اهل العلم ولكنه بقي على جهله واستمر على نوع من انواع الشرك - 00:48:53

يقلد فيه من يرى من الناس دون ان يسأل فهذا ليس له عذر لان الله اقام عليه الحجة بوجود العلماء وبوجود الكتب وبوجود الدروس وبوسائل العلم المتوفرة فليس له عذر - 00:49:17

انما لو كان في بلاد بعيدة عن بلاد الاسلام لا يجد من اهل العلم احدا ولا يدري عن شيء فهذا يمكن انه لا انه لم تقم عليه الحجة فيكون امره الى الله - 00:49:41

لكن هذا نادر هذا نادر او متعذر في هذا العصر لان العلم الان قد انتشر ووسائل التبليغ انتشرت الان ووسائل التبليغ عن الله ورسوله في وسائل الاعلام وبالكتب والنشرات وجود الدعاة الذين - 00:49:56

ينتشرون في مختلف قارات العالم ما فيها الان بلاد ما فيها مسلمون تقريبا ومراكز اسلامية فالحجة قامت الان على العباد وهذه حكمة من الله سبحانه وتعالى بلاغ الحجة الى اهل الارض اليوم وانتشار الدعوة اليوم - 00:50:19

في اقطار الارض هذي حكمة من الله سبحانه وتعالى. فالحاصل ان ان العذر الان ان وجد فهو قليل والاكثر ليس لهم عذر والحجة قائمة من الله سبحانه وتعالى على عباده - 00:50:40

نعم - 00:50:56